Shifting Role of Hard Power in International Conflicts

Dr. Maen Dayoub[*]
Dr. Fred Mellish[**]

(Received 1 / 8 / 2024. Accepted 17 / 9 / 2024)

□ ABSTRACT □

By studying international conflicts, we can see that they have two distinct dimensions: the first is the negative dimension, and the second is the positive dimension in conflicts that reach the point of confrontation. Conflicts are an inevitable issue in the context of international relations, and they have been and still are, and will remain so despite all theoretical attempts that seek to limit or reduce them. All of this enables us to know the most prominent basic characteristics that distinguish the phenomenon of the use of force in international relations, the most important of which is the use of hard (military) force in conflicts, and with the vast technological developments that have enabled countries and powers to use other forms of force in wars and conflicts when interests conflict between countries that always seek to achieve the interests of certain countries through their foreign policy, and all of this is linked to global politics and international conflict. Thus, the first and basic goal of using hard power, or the types of power that have emerged in the history of conflicts of all kinds in foreign policy, is to maintain superiority and prevent other countries from competing. The best strategy for a state is to always be strong by possessing hard power (military) as well as other forms of power and its tools, and striving to increase it, although military power remains a priority in addition to everything related to it, the most important elements of power. All major historical changes in international conflicts and disputes have only occurred through possessing hard power, or threatening force, or actually using it.

Keywords: Power – Conflict – International Relations – Foreign Policy

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Professor, Faculty Of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.**
[**] **Phd,Faculty Of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.**

تبدلات دور القوة الصلبة في النزاعات الدولية

الدكتور معن ديوب*

الدكتور فريد ميليش**

(تاريخ الإيداع 1 / 8 / 2024. قُبِل للنشر في 17 / 9 / 2024)

□ ملخّص □

من خلال دراسة النزاعات الدولية نستطيع أن نرى لها بعدين يمكن التمييز بينهما، الأول هو البعد السلبي، والثاني هو البعد الإيجابي في النزاعات التي تصل حد المواجهة. فالصراعات هي مسألة حتمية في سياق العلاقات الدولية، وهي كانت وما تزال قائمة، وستبقى هكذا رغم جميع المحاولات التنظيرية التي تسعى إلى الحد أو الإقلال منها، كل ذلك يمكننا من معرفة أبرز الصفات الأساسية المميزة لظاهرة استخدام القوة في العلاقات الدولية، وأهمها استخدام القوة الصلبة (العسكرية) في الصراعات، ومع التطورات التكنولوجية الواسعة، التي مكنت الدول والقوى استخدام اشكال أخرى للقوة في الحروب والصراعات عند تضارب المصالح ما بين الدول التي تسعى دائماً لتحقيق المصالح لدول معينة عبر سياستها الخارجية، وارتبط كل ذلك بالسياسة العالمية والصراع الدولي. و بذلك يكون الهدف الأول والأساس لاستخدام القوة الصلبة، او انواع القوة التي برزت في تاريخ النزاعات بكل أنواعها في السياسة الخارجية للحفاظ على التفوق ، ومنع دول أخرى من المنافسة، فالاستراتيجية الأفضل للدولة أن تكون دائماً قوية عبر امتلاك القوة الصلبة(العسكرية) وكذلك باقي أشكال القوة وأدواتها، والسعى لزيادتها على الرغم من أن القوة العسكرية بقيت أولوية بالاضافة لكل ما يرتبط بها، أهم عناصر القوة فجميع التغيُّرات التاريخية الكبرى، في النزاعات والصراعت الدولية لم تحدث إلا من خلال امتلاك القوة الصلبة، أو التهديد بالقوة، أو استخدامها فعلياً.

الكلمات المفتاحية: القوة – الصراع – العلاقات الدولية – السياسة الخارجية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ ، كلية الأقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **دكتوراه، كلية الأقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

الأزمات السياسية التي تصيب الدول ، وهي تعني مجموعة من التفاعلات بين قوى تعيش حالة صراع الذي قد يبلغ درجة المواجهة، وهي تتطلب من صناع القرار اتخاذ مواقف وخطوات عملية واستصدار قرارات قد تكون مصيرية في بعض الأحيان، لأن تلك الأزمات غالباً ما تهدد المصالح العليا للدول، فالكثير من الأزمات المتعاقبة والحروب عبر التاريخ أعادت صياغة العالم، وأثرت في الأنظمة السائدة، والمتابع للأحداث والتطورات التي طرأت على المجتمع الدولي يجد أن المسارات تنحرف دائماً باتجاه ما، نتيجة الصراعات ، فدوران الشعوب في فلك الدول القوية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وتكنولوجياً تمر في مراحل أساسية من استخدامٍ للقوة من قبل العناصر الأساسية المكونة للمجتمع الدولي، والتغيرات عالمية التي حصلت، وبشكل خاص ما برز واضحاً في ذرائع الحرب، وصيّغها على أفغانستان، والعراق، ولبنان، وليبيا، وسورية، وغزة.

أهمية البحث و أهدافه:

الأزمات غالباً ما تهدد المصالح العليا للدول، والصراعات كما الأزمات، والحروب عبر التاريخ أثرت في الأنظمة السائدة بسبب استخدام القوة، أو التلويح باستخدامها بمختلف اشكالها، والتي تنوعت وتعددت لتحقيق المصالح القومية العليا للدول في سياستها الخارجية، ما أدى للصراع بين القوى والدول في العالم المستمرة حتى يومنا هذا.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة مفهوم الصراع، والنظريات التي حددت مفهومه، ومدى ملائمتها لكل مرحلة تاريخية مرت في سياق العلاقات الدولية، وما آلت اليه الامور بعد ظهور اشكال جديدة للقوة تضاف الى القوة الصلبة أي العسكرية، وهي الصيغة التقليدية التي حافظت على مكانتها، انها الصيغة الأساسية، والأكثر أهمية لامتلاك القوة حتى الآن بامتلاكها، أو استخدامها، وحتى عند التلويح باستخدامها.

منهجية البحث:

المنهج التاريخي باستعراض النظريات والأحداث التي ظهرت في تاريخ العلاقات الدولية، والمنهج الوصفي التحليلي للنظام الدولي من خلال دراسة نظريات الصراع، واشكال القوة المستخدمة في صيغة العلاقات الدولية الراهنة.

أولاً: مفهوم الصراع ماهيته ونظرياته:

مفهوم الصراع له تعريفات تناولتها قواميس لغوية، ومزاكز دراسات وابحاث، ومنها دائرة المعارف الأمريكية التي عرفته بأنه عادة ما يشير إلى "حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته"[1].

وفي العلوم الاجتماعية فتعريف الصراع يذهب باتجاه اظهار طبيعته المعقدة، وهو ما يعني ان لمفهوم الصراع او تعريفه معاني كثير بحسب العلم الذي يتناوله، أو ابعاد الصراع ذاته، فوفق المفهوم الفردي الصراع يعني "موقف يكون

[1] " **The Encyclopedia Americana International Edition, " Danbury , Connecticut: Gerolier Incorporated , 1992: 537.**

لدى الفرد فيه دافعُ للتورط أو الدخول في نشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماماً، وهو ما يؤكد عليه موراي بأن مفهوم الصراع يكون بحسب المسائل المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنساني وعمليات الاختلال العقلي أيضاً[2].

وعند تناول مفهوم الصراع في بعده السياسي ، فيكون موقف تنافسي له طابع خاص بحسب طرفيه، أو أطرافه المتعددة، لكل طرف يتخذ القرار بغض النظر عن توافق ما محتمل في المستقبل، أو يكون طرفاً ما مضطراً الى اتخاذ موقف ما أو قرار لا يتفق مع مصالح طرف آخر[3].

أما الصراع في بعده الاجتماعي، فإن هناك اتجاه بوضح البعد الانثربولوجي لعملية الصراع أنه يمثل "نضالاً حول قيم معينة، أو قوة، أو حول موارد محدودة، ويكون الهدف هنا متمثلاً "ليس فقط في كسب القيم المرغوبة، بل أيضاً في تحييد، أو إلحاق الضرر، أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم"[4]. الصراع في مثل هذه المواقف يمكن أن يحدث بين الأفراد، أو بين الجماعات، أو بين الأفراد والجماعات، أو بين الجماعات وبعضها البعض، أو داخل الجماعة أو الجماعات ذاتها. يعود ذلك إلى حقيقة أن الصراع في حد ذاته أحد السمات الأساسية لجوانب الحياة الاجتماعية. أما فيما يتعلق بالبعد الأنثربولوجي للصراع، فإن الصراع ينشأ أو يحدث نتيجة للتنافس بين طرفين على الأقل. وهنا قد يكون هذا الطرف متمثلاً في فرد، أو أسرة، أو ذرية أو نسل بشرى معين، أو مجتمع كامل.

إضافة إلى ذلك، قد يكون طرف الصراع طبقة اجتماعية، أو أفكاراً، أو منظمة سياسية، أو قبيلة، أو ديناً[5]. وهنا فإن الصراع يرتبط بالرغبات أو الأهداف غير المتوافقة، والتي تتميز بقدر من الاستمرارية والديمومة يجعلها تتميز عن المنازعات الناتجة عن الغضب، أو التي تنشأ بشكل آني، ويذهب قاموس لونجمان هنا إلى تحديد مفهوم الصراع بأنه "حالة من الاختلاف أو عدم الاتفاق بين جماعات، أو مبادئ، أو أفكار متعارضة، أو متناقضة"، وقاموس الكتاب العالمي هن يعرف الصراع بأنه "معركة أو قتال Fight، أو بأنه نضال أو كفاح Struggle، خاصة إذا كان الصراع طويلاً أو ممتداً".[6]

وفقاً لما تم استعراضه من نماذج لمفهوم الصراع يمكن تحديد الأبعاد الثلاثة التالية كمحاور أساسية في التعريف بمفهوم الصراع:[7]

– **المحور الأول:** ويتعلق بالموقف الصراعي ذاته: ويشير إلى أن مفهوم الصراع يعبر عن موقف له سماته أو شروطه المحددة: فهو بداية يفترض تناقض المصالح أو القيم بين طرفين أو أكثر، وهو ثانياً يشترط إدراك أطراف الموقف ووعيها بهذا التناقض، ثم هو ثالثاً يتطلب توافر أو تحقق الرغبة من جانب طرف أو الأطراف في تبني موقف لا يتفق بالضرورة مع رغبات الطرف الآخر، أو الأطراف الأخرى، بل إن هذا الموقف قد يتصادم مع باقي هذه المواقف.

– **المحور الثاني:** ويختص بأطراف الموقف الصراعي: بوجه عام، فيمكن التمييز في الموقف الصراعي من حيث أطرافه بين مستويات ثلاثة: المستوى الأول يتعلق بالصراعات الفردية: أي التي يكون أطراف الصراع فيها أفراداً، ومن ثم فإن دائرة مثل هذا الصراع وموضوعه يتجهان إلى أن يكونا محدودين بطبيعتهما. وفى المستوى الثاني يكون الصراع بين جماعات: وتتعدد أنواع هذا الصراع بتنوع أطرافه، كما أن دائرته ومجالاته تكون عادة أكثر اتساعاً وتنوعاً عن

---

[2] – **Edward J. Murray , "Conflict : The Psychological Aspects ", in IESS, pp. 220 –225 .**

[3] **- Robert North "Conflict: Political Aspects " in IESS , (1968: 226-232) , P.228 .**

[4] **- Lewis A. Coser, "Conflict: Socail Aspects ", in IESS, (1968:232-236), pp.232-233.**

[5] **- Laura Nader ,"Conflict: Anthorpological Aspects" , in IESS, (1968 :236-242) , pp236-237.**

[6] **– المشاط، عبد المنعم + خليفة، ماهر(1995)، تحليل وحل الصراعات: الإطار النظري، القاهرة: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، ص4.**

[7] **– رسلان، أحمد فؤاد(1986)، نظرية الصراع الدولي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص18.**

نظيرتها في دائرة الصراع الفردي. أما المستوى الثالث فإن يختص بالصراع بين الدول، والذي عادة ما يعرف أيضاً بالصراع الدولي، وتكون دائرة (أو دوائر) الصراع فيه أكثر تعقيداً واتساعاً عن المستويين السابقين من الصراعات.

– **المحور الثالث:** ويهتم بالصراع الدولي: وهنا تجدر الإشارة إلى أن اتساع دائرة المستوى الثالث من الصراعات، عبر المراحل التاريخية المتعاقبة للعلاقات الدولية، كان من شأنه توجيه وتكتيل قدر متزايد لا يستهان به من الجهود العلمية والأكاديمية لدراسة وتأصيل الظاهرة الصراعية، وذلك بهدف تطوير التفسيرات والنظريات العلمية التي تيسر فهم أسبابه ومحدداته، ومن ثم تقدم البدائل المختلفة التي يمكن من خلالها التحكم في الظاهرة الصراعية، أو على الأقل التقليل من المخاطر المرتبطة بها والمترتبة عليها، وتحديد أساليب التعامل معها. وفى هذا المجال، فإن هذه الجهود العلمية قد أسفرت عن تراث غني بالكثير من النظريات المفسرة للصراع في أبعاده المختلفة: النفسية، البيولوجية، الثقافية والاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ومؤخراً البيئية والحضارية .

1– طبيعة الصراع:

بوجه عام، تجب الإشارة إلى أن للصراع بعدين يمكن التمييز فيهما بين بعد سلبي وآخر إيجابي. وإذا كان من اليسير إدراك الجانب السلبي للصراع من خلال ارتباطه العام والمستقر في الأذهان بما يتضمنه الصراع من "محاولات لتدمير، أو لاستغلال، أو لفرض حل على طرف آخر أو آخرين"، فإن البعد الإيجابي للصراع إنما يشير بوجه عام إلى ذلك الجانب المتمثل في "الدفع نحو عمل أو إقامة الاتصالات، وحل المشكلات، والتبادل الإيجابي بين الأطراف المعنية، من هنا كانت أهمية النظر إلى الصراع باعتباره، وكما يذكر موراي، "متضمناً لدوافع الإنجاز، والارتباط، والإتباع، وغيرها من الدوافع الإيجابية"، أي أن الصراع في بعض أبعاده يمثل "عنصراً هاماً في العلاقات الإنسانية: فهو يمثل وسيلة للتغيير يمكن من خلالها تحقيق القيم الاجتماعية المتعلقة وفرص تحقيق وتنمية الذات"[8].

من هنا فإنه يمكن التأكيد على بعض المنطلقات الأساسية التي تسهم في دعم الاتجاه نحو تعظيم الأبعاد الإيجابية للصراع. وأهمها يمكن إيضاحها على النحو الآتي:

– أن الطبيعة الهدامة ليست جانباً محتماً في الصراع، كما أنها ليست سمة ملازمة للطبيعة البشرية لا يمكن السيطرة عليها. فالأفراد يكتشفون إمكانية التوصل إلى وسائل مختلفة للتعامل مع اختلافاتهم، والمنازعات فيما بينهم، ولإدارة الصراع بصورة تؤدى إلى نتائج أفضل بوجه عام.

– أن الصراع موجود كأحد سمات وخصائص الحياة والعلاقات الإنسانية. ففي التفاعلات التبادلية اليومية عادة ما يسعى كل طرف إلى تعظيم منفعته، والتي لكي تتحقق لابد أن تنخفض منفعة الطرف الآخر، من هنا كانت ضرورة أن يتوصل الطرفان إلى تبادل مقنع يراعي ويحقق بعض القواعد والحدود، وبما يحقق التوافق والاستقرار بدلاً من التصادم والصراع.

– يمكن القول هنالك امكانية لتحويل الصراع وفق أنواعه، ومستوياته الى صراع ايجابي بدل ان يكون سلبي ومدمر، وذلك عندما يكون وسيلة للتغيير الاجتماعي، أي عبر الاندماج والتكامل بين أطرافه، بحيث يتم توظيفه بقضايا التغيير الاجتماعي لاستعادة التوازن في حالة اللاستقرار الاجتماعي، عندما يؤدي ذلك على عملية السيطرة على الموارد المرغوبة من قبل أحد الأطراف[9].

2– نظريات العلاقات الدولية والتنظير للنزاع الدولي

[8] – - **J. W. Burton, " World Society" , Cambridge & New York: Cambridge University press, 1972, pp. 137-138 Quoted in Sandole and Merwe (eds) ,1993:6.**

[9] **- Laura Nader," Conflict: Anthorpological Aspects" , in IESS, 1968:p 243,**

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الصراع الدولي، منها:

- النظرية المثالية والنزاع الدولي:

ترى هذه النظرية أن العدوان، النزاعات، الحرب، كلها تحصل نتيجة تغلب الأهواء والرغبات على العقل (أرسطو)، الحرب والنزاعات متأصلة في الجنس البشري نتيجة عامل الأهواء (أرسطو، أفلاطون).[10] فالتيار المثالي هنا يهدف إلى القضاء على النزاعات بدراسة وتدريس القانون الدولي والمنظمات الدولية، فالنظرية المثالية جاءت كتعبير عن نظرة تفاؤلية طموحة للطبيعة البشرية وعن إمكانية حل النزاعات والصراعات الدولية وان اندلاع النزاعات والعنف بين الدول، راجع بالأساس إلى غياب القواعد الأخلاقية المشتركة بين الشعوب. واتفاق الدول على قواعد أخلاقية مشتركة، يضمن استخدام السلوك التعاوني، بالتالي الحلول السلمية للنزاعات الدولية.

- النظرية الواقعية والنزاع الدولي:

ترى هذه النظرية أن العلاقات الدولية في مجتمع فوضوي وسلوكيات الدول النزاعية، نابع عن الطبيعة البشرية التي تحكمها غريزة القوة، وما هي إلا غريزة حيوانية متأصلة في الجنس البشري، فهي متمثلة في حب السيطرة والهيمنة، وهذه العدوانية تزداد عندما تنتقل من المستوى الفردي إلى مستوى الدولة.

- النظرية الماركسية والنزاع الدولي:

ترى هذه النظرية أن النظرية الماركسية، جاءت لكي تفسر كل من ظاهرتي الصراع والإمبريالية، من زاوية اقتصادية وبأن النزاع أمر ايجابي، لأنه يقضي على الدولة فالماركسيون يرون الرأسمالية هي التي تسببت في الصراع الدولي، واالتخلص من ظاهرة الصراع عبر تخلص طبقة البروليتاريا الموحدة من النظام الرأسمالي وهي ترتكز على أن التاريخ كله هو تاريخ الصراع بين الطبقات حاكمة ومحكومة.

3-النزاع الدولي في النظريات الحديثة:

هناك العديد من النظريات الحديثة التي تناولت موضوع الصراع الدولي، ومن هذه النظريات ومنها النظرية السلوكية التي ترى أن عالم السياسة الدولي هو عالم الصراع من أجل القوة، وهذا الصراع تحركه دوافع قومية متباينة من الأمم والشعوب ، والطبيعة البشرية هي مصدر النزاع الدولي وبأن سلوكية كل وحدة سياسية أو غير سياسية هي بالنتيجة سلوكية الأفراد الذين هم صناع القرار في تلك الوحدة، ودراسة تصور سياسة وحدة معينة يفترض دراسة عوامل التأثير في الأشخاص صناع القرار بشكل أساسي. والنظرية الواقعية الجديدة والنزاع الدولي: ترى هذه النظرية أن العلاقات الدولية تتميز بالفوضى والصراع المتواصل بسبب سلوكيات الدول النزاعية النابعة من التوق الشديد للأمن والنزاع الدولي هو نتيجة حتمية للبيئة الدولية الفوضوية وغير الآمنة.[11]

4- النزاع الدولي في بعض النظريات الاستراتيجية:

نظريتي صنع واتخاذ القرار والنزاع الدولي:ترى هاتين النظريتين أن نظرية اتخاذ القرار وصنعه، هي وليدة ظروف ومتغيرات طرأت على الواقع الدولي.وجدت هذه النظرية، من أجل إدارة الأزمات والنزاعات الدولية.تركز هذه النظرية على سلوك الأفراد والمسؤولين في تحليلها لقرارات السياسة الخارجية.مرد النزاعات الدولية والحروب، هو السلوك الإنساني، الذي هو محصلة للعديد من العوامل النفسية المعقدة[12].

---

[10] – عليوه، السيد(1988)، **إدارة الصراعات الدولية: دراسة في سياسات التعاون الدولي**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص256.

[11] – **العماري**، عباس رشدي(1993)، **إدارة الأزمات في عالم متغير**، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ص13.

[12] – **عليوه**، السيد(1987)، **صنع القرار في منظمات الإدارة العامة**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص256.

5-النزاع الدولي في بعض العلوم:

النزاع الدولي في علم النفس برز فيه مدرستان، المدرسة الأولى تقول بأن النزاع ما هو إلا نتيجة حالة الفطرة التي يعيشها الإنسان، وأن الفرد ما هو إلا صورة مصغرة عن المجتمع (الدولة)، وهذا الأخير بحد ذاته يحمل النزعة العدوانية أما الثانية ترجع النزاعات في أسبابها إلى تأثير العوامل الكائنة في المستوى الكلي على البيئة النفسية للفرد، والنزاع الدولي في القانون الدولي العام بأن فكرة السيادة هي المعرقلة لعمل القانون الدولي ، والقانونيون يحاولون القضاء على النزاعات باللجوء إلى التنظيم الدولي وهناك من يرى أن القانون الدولي هو سبب الخلافات في الصراعات والنزاعات على مستوى النظام الدولي، لأن القانون الدولي، هو عبارة عن قانون غير متجانس،لأن كافة الدول تشارك في بلورته، فلكل دولة خصوصيتها وسيادتها وقوانينها التي تختلف من واحدة الى أخرى.

ثانياً – دور القوة في العلاقات الدولية

من أبرز الصفات الأساسية المميزة لظاهرة استخدام القوة في العلاقات الدولية هو استخدام القوة الجماعية أي التنظيم الجماعي لظاهرة استخدام القوة التي أخذت تظهر بعد الحرب العالمية الثانية وبخاصة في فترة الحرب الباردة التي أدت إلى تشكل المنظمات الجماعية المختلفة بهدف تنظيم ظاهرة القوة وإن مجالات تنظيم هذه الظاهرة قد تنوعت فظهرت المنظمات العسكرية والسياسية والاقتصادية المختلفة.

التكتلات في العالم أياً كان صيغتها تهدف عبر امتلاك القوة لتحقيق الخطط الموضوعة، وتحدد الأهداف وفق ذلك،[13] فيكون وفق ذلك لكل دول أو تجمع، أو تكتل وزنه وفق ما يمتلك من موارد سواء كانت مادية أو بشرية تستخدمها في علاقاتها مع باقي الدول أو التجمعات لتحقيق المصالح القومية العليا، عبر سياستها الخارجية التي تضعها في استراتيجياها، من هنا نستطيع القول بأن تلك الاهداف يجب أن تتلائم مع الموارد، فإن لم تكن كافية سعت الدولة للحصول عليها من الخارج عبر التكتل، أو الصراع، وجرت العادة أن يكون الاقتصاد هو المحرك الاساسي في هذا الاتجاه، فالمكاسب الاقتصادية عموماً هي البوصلة، باتجاه الداخل لتلبية احتياجات الافراد، أو باتجاه الخارج للحصول على مكاسب، أو تحقيق أهداف ما ، تكون أيضاً أقتصادية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

من هنا فالتقدم الاقتصادي يتطلب عالماً مستقراً يكون التعاون الاقتصادي الدولي فيه ممكناً والدول تعتمد على بعضها إلى حد كبير، وبشك عام يمكننا حل المشكلات المعقدة والصعبة اليوم عبر الجهود المشتركة.

الأكثر أنتشاراً في العلاقات الدولية هو مسألة استخدام الدول للقوة، أو التهديد باستخدام القوة أياً كانت صيغتها والذي يبدو جلياً في عمليات الردع DETERRENCE ،[14] ونرى التبدلات التي حصلت على مفهوم القوة في ظل الردع النووي وفق موازين القوى على المستوى العالمي والتي يستحيل تغيير هذه الموازين لأن مثل هذه لمحاولات محاطة بالخطورة ، مما يترك إلا مجالاً واحداً للعبث في هذه الموازين في الدول على المستوى الإقليمي والدولي ، مما يتيح المجال بشكل أكبر للاعتماد على القوة الصلبة أي العسكرية، فيشكل سباق التسلح هنا جزء لا يتجزأ من سياسات هذه الدول، وبالتالي هي ليست في الواقع إلا تعبيراً مباشراً عن تقاطع المصالح أو تضاربها، ما يصب في مصلحة الاحتكارات الكبيرة، ومؤسسات صنع الاسلحة التي تستفيد من سباق التسلح، وهذه الدول على استعداد لاستخدام القوة المسلحة في سبيل الإبقاء على سيطرتها.

[13]– **شدود**، ماجد(1991)، **العلاقات السياسية الدولية**، ط2، منشورات جامعة دمشق، ص104– 107.

[14]– **سعيد**، عبد المنعم(1993)، **التقرير الإستراتيجي العربي لعام1993**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية/الأهرام، ص23 .

إن ما يسمى بالتوجيه الواقعي للدبلوماسية والقانون الدولي ليس إلا انعكاساً لسياسة مركز القوة، ويتلخص مفهوم هذا الخط الواقعي في العلاقات التجارية، وهي ترتكز أساساً علاقات قوة، وان الأحداث التي تدل عليها هي ظواهر لهذه العلاقات وإن الرغبة في السيطرة هي السمة الأساسية والمميزة للعلاقات الدولية، ومن أشد الداعين إلى هذا المفهوم هو المفكر والباحث الأمريكي **هانز مورجنثاو** الذي ينتقد الوسائل القانونية في حل مشكلات السياسة الدولية ويدعو الدبلوماسية إلى التخلي عن القانون الدولي، وألا تستهدي في سعيها إلا بعلاقات القوة، وكذلك **جورج كينان** سفير الولايات المتحدة الأسبق في الاتحاد السوفيتي والمعروف بدعوته إلى سياسة القوة .[15]

من خلال ما سبق نجد أن القوة العسكرية بأبعادها وأسسها هي المعيار الاساسي غالباً لقوة الدولة، أو لضعف تلك الدولة، وعند قراءة صيغة العلاقات الدولية في كل مرة من المراحل، نجد أن الحروب التي قامت في التاريخ، ومن الممكن أن تقوم في المستقبل، محلية كانت، أو أقليمية، أو عالمية، والتي احدثت تغيرات في الخارطة العالمية سياسيا وجغرافياً، ومنها منطقتنا بشكل خاص، والشرق الأوسط بشكل عام ارتكزت على امتلاك القوة الصلبة، أي العسكرية واستخدامها، حتى مع تنوع اساليب الحروب وادواتها حديثاً، فلا يمكننا أن نثق في المستقبل القريب إلا بالقوة العسكرية كمحرك اساسي للصراع سواء لامتلاك مقوماتها أو باستخدامها.

1- السياسة الخارجية والقوة العسكرية:

السياسة الخارجية والقوة العسكرية صنوان متكاملان، فأي ترسانة عسكرية توفر عناصرها إمكانية متتالية ذات قدرة تدميرية هائلة، تصير في الوقت نفسه أداة للحرب النفسية، وأداة تطويع ومساومة واختراق، مما يعني أنها أداة دبلوماسية ناجحة.[16]

فالقوة العسكرية هي ما تمتلكه الدولة من قدرات عسكرية دفاعية – هجومية، تستطيع استخدامها فعلاً في حالة ما، وتقسم القوة العسكرية للدولة إلى ثلاث : القوة البرية، والقوة البحرية، والقوة الجوية. وهي تتضمن عناصر متنوعة، بشرية ومادية، كما تدخل ضمن كل ذلك مجموعة من الاعتبارات الواقعية الهامة والمؤثرة، أضف إلى الجانب القيمي والعقائدي المهم. في الماضي كان ينظر إلى موضوع القوة العسكرية، نظرة كمية بحتة، لكن التطور النوعي الكبير الذي شمل مختلف العناصر الداخلة في القوة العسكرية، ووجود تباين واضح في هذا التطور بين مختلف الدول الأخرى، أدى إلى حصول انحسار كبير لتلك النظرة، حيث سقط الكم أمام النوع وأصبح الكم عنصراً هامشياً إلا في حالات خاصة ومحددة، وهنا تمكن مجموعة من الاعتبارات الهامة والمؤثرة في القوة العسكرية للدولة المعنية، وهي:[17]

– أن تكون الدولة مصنعة لعتادها العسكري، أم مستوردة له؟ وما مدى اعتماد الدولة على قدرتها الذاتية في بناء قوتها العسكرية؟. وهذا في الحقيقة يدخل ضمن الحسابات الاقتصادية أيضاً، ومدى اعتماد الدولة على العالم الخارجي في تأمين احتياجاتها ومتطلباتها الاستراتيجية (مدى الانكشاف الاستراتيجي الذي تعاني منه هذه الدولة).

– إن عناصر القوة العسكرية لايمكن أن تأخذ بشكل مطلق، إذ لابد من التعرف دائماً إلى توزع القوى الحاصل وإقليمياً، ودولياً ولاسيما مع دول الجوار.

– القوة العسكرية للدولة هي ليست ماتمتلكه هذه الدولة من مختلف العناصر الداخلة في القوة العسكرية، كماً ونوعاً، وإنما ما تستطيع استخدامه منها عملياً في حالة ما. فقوة الدولة ليست متغيراً زمانياً فحسب وإنما هي أيضاً متغير

---

[15]– **ألبو**، أنس(2006)، **سياسة مركز القوة وتأثيرها في العلاقات الدولية**، جريدة تشرين، عدد 9497، تاريخ 27/ 3/ 2006 ، ص11.

[16] – **العامري**، عصام(1999)، **خصائص ترسانة إسرائيل النووية وبناء الشرق الأوسط الجديد**، ط1، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتجية، أبو ظبي، ص105.

[17] - ZOUAVE P., 1998-La Resistance Stratejique,op.cit.,p33-35.

مكاني، فما تستطيع دولة ما استخدامه من قوتها العسكرية ضد دولة أخرى، ليس بالضرورة ما تستطيع استخدامه ضد دولة ثالثة. وهذا بحد ذاته يخضع لاعتبارات متعددة. وتبقى عملية حساب بعض المؤشرات، الطريقة الوحيدة للتعرف على مستوى القوة العسكرية للدولة، وبمقارنة هذه المؤشرات للدول المختلفة نستطيع التعرف إلى توزع القوى الحاصل.

بالاضافة للأخذ بعين الاعتبار للنقاط الثلاث السابقة بالحسبان، هنالك مؤشرات أخرى هي: مجموع عدد أفراد القوات المسلحة، ونسبة الإنفاق العسكري من الناتج الإجمالي، وعدد التجارب القتالية الفعلية للقوات المسلحة. هذا وتعطى الأسلحة غير التقليدية (النووية – البالستية) قيمة خاصة في عمليتي الحساب والمقارنة.

2- السياسة الخارجية من منظور القوة والمصالح القومية

إنّ المصلحة القومية متغير رئيسي بحيث لا يمكن دراسة السياسة الخارجية بمعزل عن هذا المتغيّر، وبالتالي فإن فهم الأسلوب الذي تتعامل به الدول مع بعضها، يقتضي إدراك أمرين أساسيين يتصلان بأوضاع السياسة الخارجية لكل دولة:

- الأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها (المصلحة القومية).
- مدى القوة التي تمتلكها لإخراج تلك الأهداف من الحيز النظري المجرّد إلى الواقع المادي.

وهنا لابد من الإشارة إلى أنّ محاولة التوّصل إلى مضمون محدد لأهداف الدول الخارجية، كثيراً ما يُوقع دارس العلاقات الدولية في تناقضات أو قد يجعله يصل إلى استنتاجات تفتقر إلى الدقة والموضوعية. فالأهداف في حقيقتها تستند الى النوايا، والدوافع التي لا تُفصح عنها الدولة وتبقيها في طي الكتمان، مما يجعل تتبعها وتحديدها أمراً صعباً. وتبدو تلك الصعوبة إذا ما علمنا أن هناك بشكل دائم ومستمر فوارق بين ما تعلنه الدول من أهداف، وبين ما تسعى اليه حقيقتاً منها الواقع[18].

إن السياسات في العالم التي تصيغها الدول، عملية يتم من خلالها الملائمة بين المصالح القومية المتعارضة، والفكرة الاساسية هنا ، أن المصلحة القومية ومفهومها لايفترض التناسق بشكل طبيعي، أو حالة السلم، وكذلك ليس هناك حتمية للحرب في سياق تضارب المصالح القومية بين الدول، بل هنالك عمل دبلوماسي لا يتوقف يسعى لتطويق الصراع المستمر، والتهديد بالحرب، أي هو السعي لتسوية المصالح المتضاربة، وهذا ما تحد عنه مورجانثو[19].

ويستخدم هذا المنهج بصفة عامة لدى واضعي السياسة الأمريكية لتمرير سياساتهم، كما يُستخدم لدى عدد كبير من المحللين السياسيين الذين يسوقون السياسة الأمريكية على أنها نتاج مصالح قومية معينة، وذلك في ارتباطها بالسياسة العالمية والصراع الدولي[20]. وعلى ذلك يكون الهدف الأول والأساسي لاستخدام القوة في السياسة الخارجية ، يتمثل في الحفاظ على التفوق ، ومنع دول أخرى من المنافسة، وبمعنى آخر، وفي عالم اليوم ما تحاول فعله الولايات المتحدة الأمريكية أن تبقى القوة العظمى الوحيدة على مستوى العالم، وعدم السماح لقوى أخرى كالصين وروسيا وحتى الاتحاد الاوربي بأن تكون قوى عظمى منافسة لها.

3- صيغ الحروب والقوة العسكرية:

قدرة التأثير على الآخر في الحروب والصراعات تكمن في استخدام القوة في سياسات الدول الخارجية، والتي ترتكز على امتلاك الدولة للمقومات اللازمة لامتلاك القوة، ثم تطبيقها على الطرف الآخر للصراع، والموارد هنا هي المسألة

---

[18] **مقّلد**، إسماعيل صبري(1985)، **العلاقات السياسية الدولية (دراسة في الأصول والنظريات)**، الكويت: دار ذات السلاسل، 1985.

[19] **دورتي**، جيمس(1985)، **النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية**، ترجمة: وليد عبد الحي، الكويت: دار كاظمة للنشر والتوزيع ، ص69.

[20] **سعودي**، هالة أبو بكر(1983)، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967. 1973م**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، ص33.

الاساسية فهي بمجملها القدرات الحيوية للدولة للقيام بتحقيق الاهداف الموضوعة في السياسات والاستراتيجيات لفرض خياراتها وتحقيق مصالحها، ومن أهم الموارد المساحة الجغرافية، والسكان، والموارد الطبيعية، والأمكانيات الاقتصادية، والتطور التكنولوجي، والمؤسسات وكل ما يرتبط بذلك، بمجموعها، وتأثيرها في بعضها البعض تكّون اسس قوة الدولة، والعامل الهام لاستخدام تلك القوة في السياسة الخارجية عند التلويح باستخدام القوة ما ينعكس ايجابا في العمل الدبلوماسي، ما يجعلنا نقول أن الظواهر في العلاقات الدولية في جميع صيغها هي علاقات قوة.

الحرب هي الاستخدام المتزامن لمجموعة من أدوات وعناصر القوة المصممة خصيصاً لاستهداف المجتمعات والسياسات عبر نقاط الضعف فيها، صولا للهدف المعلن للحرب، كما ويتم التصعيد في الحرب بحسب صيغة القوة التى تمتلكها الدولة، أو مجموعة الدول، التي تطبقها على الدولة، او مجموعة الدول المستهدفة وذلك بوساطة الاستخدام المتزامن لوسائل القوة بشكل كامل، أو انتقائي يتم فيه التصعيد بدرجة استخدام القوة ضمن كل وسيلة أو مجال.

و يختلف الجيل الخامس من الحروب عما سبقه من اشكال الحروب ، فالجيلان الأول والثاني كان يتم خوضهما في البر أو البحر، فيما اعتمدت حروب الجيل الثالث على التطور التكنولوجي و الاقتصادي مع تطورات عصر الثورة الصناعية، ما أدى إلى ضم المجال الجوي إلى نطاق الحرب، وكذلك تحت سطح المياه، والفضاء الإلكتروني؛ بينما أدت حروب الجيل الرابع لانتقال الحرب إلى مدى أبعد من المعارك المادية الثلاث السابقة (البر والبحر والجو)، لتضم إليها المجال السياسي، بحيث أضحت الحرب ذاتها صراع إرادة سياسية لا مجرد صراع بالقوة المسلحة.

لقد تجاوزت حروب الجيل الخامس الأجيال السابقة في كونها تجاوزت مجالات الصراع الكلاسيكية (الجو والبحر والفضاء)، أي أصبحت غير محدودة، أو مقيدة (Unrestricted Warfare)، تجمع بين عدد من اشكال الحروب،[21] بدون أية ضوابط أو قواعد ، ولذلك كان لا بد من استعراض أشكال الحروب.

-الحرب بالقوة الصلبة:

وهي استخدام العناصر الأساسية التي تعبر عن قدراتها، وإمكانياتها، بحيث تتمكن من استخدامها بصورة مباشرة في عملية ممارسة التأثير، فمثلاً عنصر السكان كأحد مصادر قوة الدولة، لا يستخدمون جميعهم على نحوٍ مباشر في الحروب، وإنما فقط المنظَّمون، ومنهم القادرون على حمل السلاح "القوات المسلحة" يطلق عليهم أسم الجيش، ولكن عامل العنصر البشري عندما يكون ضخم، فإنه يلعب دوراً هاماً في تفعيل قوة الجيش عند رفده بعناصر بشرية من حيث الكم، والنوع، وذلك يمثِّل إحدى أهم أسس قوة الدولة، وتكون القدرة هنا عندما يكون الجيش في وضع استعداد لاستخدام القوة المسلحة في أي وقت، وتمثِّل هذه القدرة أداة قوة الدولة الرئيسية، وتأثيرها يكون بما تمتلكه من قدرات عسكرية.

- الحرب الاقتصادية

تركز الحروب الاقتصادية على إضعاف قدرة العدو على إنتاج وتوزيع السلع والخدمات، من خلال استخدام الأدوات المالية وقوى السوق لعزل الخصوم عن النظام المالي والتجاري العالمي، والقضاء على مصادر تمويلهم، وهو ما يحد من قدرتهم على الحركة، سواءً أكانوا دولاً أم جماعات[22].

[21] **Thomas P. M. Barnett, The Pentagon's New Map: War and Peace in the Twenty-First Century, (New York: G. P. Putnam's Sons, 2004), p. 95**

[22] **Juan C. Zarate, The Coming Financial Wars, Parameters, Vol. 43, No. 4, Winter 2013 / 2014, p.101**

أهم تلك الحروب هو اللجوء إلى فرض عقوبات اقتصادية، و مثال ذلك (هو ما يُعد جزءاً رئيساً من العقيدة العسكرية الأمريكية) فرض العقوبات الاقتصادية من أهم أدوات السياسة الخارجية الأمريكية، ومثالها العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على العراق خلال حقبة التسعينيات، والتي استمرت حتى عام 2003، وقانون محاسبة سورية 2003م، وقانون قيصر الذي أقره مجلس الشيوخ الأمريكي عام 2019، وهي اجراءات قسرية أحادية الجانب، فضلاً عن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي على روسيا الاتحادية، بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في عام 2014 .

يدخل ضمن صور الحرب الاقتصادية(كما في حالة الحرب على سورية) أن تشن المجموعات المسلحة باستخدام القوة الصلبة من غير الدول كالجماعات الإرهابية، هي الأخرى، حروباً اقتصادية، إذ تعمد إلى استهداف المنشآت، أو القطاعات الاقتصادية الحيوية في الدولة بهدف إلحاق أكبر قدر من الخسائر باقتصاد الدولة المُستهدفة.

- الحرب المعلوماتية أو السيبرانية

ويكون أما بالعمل على تعطيل وتدمير النظم المعلوماتية التابعة للهدف، مع حماية النظم المعلوماتية الخاصة بالطرف الذي يقوم بالاستهداف، أو في محاولة التأثير على مدركات الخصم، من خلال التلاعب بالمعلومات[23]، وتعد الدعاية في الحروب، أو نشر الأخبار الكاذبة من أبرز تفاصيل الحرب المعلوماتية، وتتضمن نشر الأخبار والمعلومات والفضائح بشكل يؤثر في الهدف، من أجل التأثير على الرأي العام لدى شعب أو جماعة معينة، و التأثير في قيادة الدولة للمجتمع ، واستخدامها بصورة مكثفة في أوقات السلم، خاصة مع في حالات النزاعات وبؤر التوتر، بل إنه لم تعد هناك حاجة إلى إعلان حالة الحرب.

وتقوم المجموعات، والأفراد بنشر الأكاذيب والأخبار المغلوطة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع تنامي الاعتماد عليها كمصدر للحصول على الأخبار،فإن عدداً كبيراً جداً من الناس في جميع دول العالم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار، (وهو ما كان واضحاً في بداية الأزمة في سورية) أدى إلى تصاعد تداول الأخبار المفبركة والكاذبة والتعامل معها من جانب قطاعات واسعة من المُتابعين باعتبارها حقائق مسلماً بها.

أما الحرب السيبرانية فهدفها القضاء على شبكات الاتصال، وتعطيل أنظمة الحواسب عبر هجوم محدد بدقة ، أو عبر الخداع، أي منع الهدف من الاستفادة من المعلومات الموجودة في الكومبيوترات، ويعتبر هذا النوع من الهجمات والحروب من أكثر ما يهدد الأمن القومي، وقد تقوم به دول أو جماعات قد تكون ارهابية وكذلك الأفراد، اذاً هذا النوع من الحروب يؤدي الى نتائج كارثية، وهو ما اعتبرته الولايات المتحدة من أكبر تهديدات الأمن القومي الأمريكي[24].

من الصعب جداً ردع هكذا نوع من الحروب ، ففي الحروب التقليدية، فقط الهجوم المضاد هو ما يجعل القائم بالاستهداف يعيد التفكير في شن الحرب، ما يصعب القيام به حين يتم استخدام الحرب السيبرانية. ويرجع ذلك إلى اسباب عدة كصعوبة اكتشافه في الوقت المناسب، وكذلك عدم القدرة على تقييم الأضرار الناتجة عنها، والآلية المستخدمة في حال الهجوم السيبراني المضاد، وأخيراً صعوبة تحديد هوية الطرف القائم بالهجمات السيبرانية بشكل دقيق[25].

[23] Lawrence Freedman, The Future of War: A history, (New York: Public Affairs, 1st edition: 2017), epub edition.

[24] Nathalie Caplan, Cyber War: The Challenge to National Security, Global Security Studies, Volume 4, Issue 1, Winter 2013, p. 89.

[25] Neil C. Rowe, The attribution of cyber warfare, in: James A. Green (ed.), Cyber Warfare: A multidisciplinary analysis, (New York: Routledge, 1st edition: 2015) p62

- حروب الأسلحة ذاتية التشغيل :

ظهرت أسلحة حديثة ذلتية التشغيل تدعى ربوتات مقاتلة (Autonomous Weapon System)،، وتعتبر من اهم التطورات التي شهدتها الصراعات والحروب، بحيث تقوم بالمهام القتالية باستقلالية من حيث الرصد أ، (أو) الاستهداف وتدمير الاهداف، أي القيام بالبحث واختيار ومهاجمة الأهداف من دون تدخل من العنصر البشري وتعددت انواعها: الدرونز الجوي والبري والبحري.

المناقشة والنتائج:

يمكن التأكيد على أن للصراع بعض الوظائف الهامة فى مستوياته، وأنواعه المتعددة إمكانية تحويله من صراع مدمر إلى صراع إيجابي، ومما تقدم نجد أن نظريات متعددة في حقل العلاقات الدولية،إلى جانب بعض العلوم الاجتماعية، ترجع النزاعات الدولية إلى الفطرة، والبعض الآخر إلى تأثير البيئة على الأفراد، في نفسيتهم، وهناك من يرجعها إلى التوق الشديد للأمن، وهنا فإن تطور التنظير في النزاعات الدولية، مرهون ومرتبط بتطور التنظير في حقل العلاقات الدولية، أي لا توجد نظريات خاصة بالنزاع الدولي، وإنما مدارس ونظريات العلاقات الدولية هي التي تفسر وتحلل النزاعات والصراعات الدولية، وتلك الصراعات مرتبطة بقوة الدولة، وفاعليتها، أو ضعفها وهي أهم أسس التعامل بين الدول ، فأفضل استراتيجية للدولة أن تكون دائماً قوية عبر امتلاك القوة، والسعى لزيادتها، وبذلك تمثِّل القوة العسكرية، و كل ما يرتبط بها أهم عناصر القوة، وما يدلل على ذلك أن التغيُّرات التاريخية الكبرى لم تحدث إلا من خلال التهديد بالقوة، أو استخدامها فعلياً، والتصور الأكثر ملائمة للواقع لدى كثيرين ممن يمتلكون القوة، ومن لا يمتلكونها فى ظل هذه الأوضاع بأنه لا يمكن الوثوق تماماً إلا بالقوة العسكرية لفترة زمنية قادمة، فالصراعات الدولية والاقليمية دائماً ترتكز على امتلاك واستخدام القوة الصلبة(العسكرية) ، فأية قوة، أو ترسانة عسكرية توفر قوة كبيرة للدولة، وتصبح في الوقت نفسه أداة للحرب النفسية، وأداة تطويع، ومساومة، واختراق، مما يعني أنها أداة دبلوماسية ناجحة تحقق مصالح الدولة في السياسة الخارجية لذلك تعد القوة الصلبة للدولة مسألة اساسية ومصدر لِكل القوة التى يتم استخدامها لترسم أبعاد الدور الذي تقوم به الدولة في المجتمع الدولي، فتحدد إطار علاقاتها بالدول الأخرى.

References:

1- **المشاط،** عبد المنعم + **خليفة،** ماهر(1995)، **تحليل وحل الصراعات: الإطار النظري،** القاهرة: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط.

2-رسلان، أحمد فؤاد(1986)، **نظرية الصراع الدولي،** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

3-عليوه، السيد(1988)، **إدارة الصراعات الدولية: دراسة في سياسات التعاون الدولي،** القاهرة: الهيئة المصرية 4-العامة للكتاب.

5-العماري، عباس رشدي(1993)، **إدارة الأزمات في عالم متغير،** القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.

6-عليوه، السيد(1987)، **صنع القرار في منظمات الإدارة العامة،** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7-شدود، ماجد(1991)، **العلاقات السياسية الدولية،** ط2، منشورات جامعة دمشق، ص104- 107.

8-سعيد، عبد المنعم(1993)، **التقرير الإستراتيجي العربي لعام1993،** القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية/الأهرام .

9-ألبو، أنس(2006)، **سياسة مركز القوة وتأثيرها في العلاقات الدولية،** جريدة تشرين، عدد 9497، تاريخ 27/ 3/ 2006.

10-العامري، عصام(1999)، **خصائص ترسانة إسرائيل النووية وبناء الشرق الأوسط الجديد،** ط1، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتجية، أبو ظبي.

11-مقّلد، إسماعيل صبري(1985)، **العلاقات السياسية الدولية (دراسة في الأصول والنظريات)،** الكويت: دار ذات السلاسل، 1985.

12-دورتي، جيمس(1985)، **النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية،** ترجمة: وليد عبد الحي، الكويت: دار كاظمة للنشر والتوزيع.

13-سعودي، هالة أبو بكر(1983)، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967. 1973م،** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.

14-The Encyclopedia Americana International Edition, " Danbury , Connecticut: Gerolier Incorporated , 1992: 537.

15-Edward J. Murray , "Conflict : The Psychological Aspects ", in IESS,.

16-Robert North "Conflict: Political Aspects " in IESS , (1968: 226-232).

17-Lewis A. Coser, "Conflict: Socail Aspects ", in IESS, (1968:232-236),.

18-Laura Nader ,"Conflict: Anthorpological Aspects" , in IESS, (1968 :236-242).

19-Thomas P. M. Barnett, The Pentagon's New Map: War and Peace in the Twenty-First Century, (New York: G. P. Putnam's Sons, 2004),

20-Juan C. Zarate, The Coming Financial Wars, Parameters, Vol. 43, No. 4, Winter 2013 / 2014.

21-Lawrence Freedman, The Future of War: A history, (New York: Public Affairs, 1st edition: 2017), epub edition.

-Nathalie Caplan, Cyber War: The Challenge to National Security, Global Security Studies, Volume 4, Issue 1, Winter 2013, p. 89.

22-Neil C. Rowe, The attribution of cyber warfare, in: James A. Green (ed.), Cyber Warfare: A 32-multidisciplinary analysis, (New York: Routledge, 1st edition: 2015)